فعالية أربعينية الشاعر الغنائي عبده ياقوت الذحاني

الأخ/ العميد عبدالوهاب الدرة محافظ لحج:

كانت فعالية عيد الوحدة بلحج آخر مشاركة إبدعية للفقيد

احتضن فرع اتحاد ادباء لحج وكذا بقية قيادات جمعيات ومنتديات لحج وعدن وأبين الثقافية والادبية والفنية (اربعينية) الشاعر الغنائي الكبير الراحل (عبده علي ياقوت الذبحاني) بمقر فرع اتحاد ادباء لحج من خلال "فعالية الوفاء" حيث حضرتها القيادات السياسية والثقافية والفنية والادبية وكان على رأس الحضور الأخ العميد /عبدالوهاب الدرة محافظ محافظة لحج وقد مثل حضوره على صعيد هذه الفعالية تأكيد مدى ما (يحمله الأخ العميد عبدالوهاب الدرة) من فضاءات تنموية وجمالية لهذه المحافظة هذا من جهة ومن جهة اخرى سرعة فتحه قنوات ثقافية عندما لمسنا تحيته وتقديره لهذا المبدع وذاك الناقد الأدبي وهي اسماء من خارج (مشهد حوطة القمندان) الثقافية وآخرها سرده لمناقب مبدعنا الغنائي الراحل الكبير خصوصاً إسهاماته على صعيد مهرجان ٢٢ مايو ٩٠م في إطار احتفالات المحافظة لها مؤخراً في ٢٠٠٦م .

متابعة/ عبدالله الضراسي

هاني جرادة

محمد نعمان الشرجبي

الحياة وفي قلبه حسرة على عدم طباعته وهو على قيد الحياة فكم كانت ستكون سعادته عظيمة لو أن أمله هذا قد تحقق في حياته .

كلمة محافظ لحج

وبعد ذلك القى الأخ / عبدالوهاب الدرة كلمة السلطة المحلية بهذه المناسبة حيث جاء فيها :

في الحقيقة هي ليست كلمة بل حديث عزاء ومواساة برحيل الشاعر الغنائي الكبير عبده علي ياقوت لهذا باسم المجلس المحلي والمكتب التنفيذي أتقدم بأحر التعازي الحارة لاسرة شاعرنا الغنائي الكبير الراحل الذي عرفناه في هذا المكان أثناء فعاليات احتفالات المحافظة بالذكرى الـ ١٦ للعيد الوطني ٢٢ مايو ٩٠م وعندما شاركنا في هذه الفعاليات بقصيدة كانت هي مع الأسف الشديد آخر ابداعه حيث القاها في ٢٨ مايو ٢٠٠٦م وتوفي في ٥ يونيو ٢٠٠٦م وعزاؤنا ان ثمة رعيلاً باقياً من زملاء الكلمة والحرف ماضين لمواصلة مسيرة شاعرنا الغنائي الكبير الراحل ولانه كما يقال في لغة النقد يموت الشعراء ولكن تبقى الكلمة ماضية إلى محرابها التنويري .

وفي الاخير نسأل الله العلي القدير ان يلهم أسرته واصدقاءه الصبر والسلوان وشكراً لكم جميعاً فرع ادباء لحج وبقية منتديات لحج وعدن وأبين على معالم الفعالية التأبينية .

قصائد

وبعد ذلك القيت عدد من قصائد الرثاء للفقيد من قبل عدد من شعراء لحج وأبين .

المداخلات النقدية

وقد القيت في الفعالية مداخلة نقدية للأخ الشاعر محمد نعمان الشرجبي والناقد هاني محمد سعيد جرادة تعرضت لأدب الشاعر الغنائي الراحل عبده ياقوت .

منتدى الحجيري والكل يعلم ماكان عليه ذلكم المنتدى من تفاعل مع الاحداث سياسياً وأدبياً وفنياً منذ اواخر الستينات إلى أن أغلق بعد استشهاد مؤسسة " سالم علي حجيري" حتى تم اعادة تأسيسه في ١٩٩٧م وأصبح شاعرنا الغنائي عبده ياقوت رئيساً له ثم عميداً للمنتدى .

ان اتحاد ادباء فرع لحج قد "خسر" شاعراً حكيماً وما قدمه في الفترة الوجيزة والتي عاشها معنا الكثير والكثير .. ونأخذ على سبيل المثال تواجده المستمر وتقديم المشاركات في الفعاليات حيث كان آخرها اشتراكه في عضوية اللجنة التحضيرية لمهرجان تكريم الفنان عبدالكريم توفيق وكذا فعالية فرع الاتحاد يوم ٢٨ مايو ٢٠٠٦م بمناسبة عيد الوحدة حيث قدم فيها قصيدة بهذه المناسبة قبل وفاته بأسبوع .

من الحب والتقدير وعشنا معه احلى الأيام خصوصاً في جلسات يوم

الأخ / علي حسن القاضي :

خير عزاء للشاعر نقدمه هو طبع ديوانه الشعري (الفراشة)

أما كلمة نجل الفقيد الشاب / باسل عبده ياقوت فقد ورد فيها : إن ما لمسناه منكم ومن خلال تواصلنا معكم من محبة وحرص على طباعة ديوان والدي الوحيد "الفراشة" لدليل على هذا الحب ، علماً أنه فارق الاثنين التي التزم بها وكنا نتشوق للقائه باعتباره اكبرنا سناً وأدباً وثقافة ، حيث كنا "نأنس" لدقة تحليله للأمور .. وليس غريباً على من عاصر الحياة وخاض غمارها بفرحها وترحها لهذا لم يكن "جديداً " عليه مثل هذه الامور لأنه "جاء" من مدرسة

ملامح الأربعينية

منذ بدايات عصر يوم الاثنين ٢٤ يوليو ٢٠٠٦م ، توافدت الشخصيات الثقافية والفنية والادبية إلى مقر فرع اتحاد ادباء لحج سواء من عاصمة حوطة القمندان أو من عدن وأبين للوقوف امام "مفردات مشهد " اربعينية رحيل فراشة الغناء الجميل عبده علي ياقوت فجاءت محاور الاربعينية ما بين آفاق الكلمة "الرثاء وكذا الشعر: الرثاء والمداخلات النقدية وأخيراً توزيع كتيب اصدارات فرع اتحاد ادباء لحج ».

من الوقائع

افتتح الاديب الباحث أحمد السعيد الفعالية حيث قدم وجهين يكملان بعضهما بعضاً الأول راعي الفعل والحضور " الادبيين" بحوطة لحج الاستاذ "علي حسن زين السقاف القاضي " رئيس فرع اتحاد ادباء لحج وكذا الشاب باسل عبده علي ياقوت الذبحاني ابن شاعرنا الغنائي الكبير الراحل حيث القيا كلمتيهما بهذه الاربعينية ورحب رئيس فرع اتحاد ادباء لحج بالاستاذ عبدالوهاب الدرة محافظ محافظة لحج والاخوة رؤساء المنتديات الادبية والثقافية والفنية لحج وعدن وأبين وكذا منتدى الوهط الثقافي ، كما رحب بالشاعر الكبير محمود السلامي والشيخ فضل جابر اليماني .

وأضاف : في هذه المناسبة يمكننا القول ان فقيدنا الشاعر الغنائي الكبير "عبده علي ياقوت" من الادباء القلائل الذين اخلصوا للقيم والمثل الاصيلة في التعامل مع زملائه واحبائه مما جعله يتعاطف معهم في حياتهم وبعد مماتهم وهم مثله "جمعهم" أدب تولد منه نسب واخوة ومن بقي على الهدف والسمو مثل الشاعر الكبير "محمود علي السلامي" أطال الله في عمره .

فلقد كان لحضور شاعرنا الغنائي الكبير الراحل "الدائم" إلى مقر فرع الاتحاد بلحج ومقر "منتدى تبن الثقافي " خلق صلات قوية بوده وسماحته وبعقله المفكر الرزين وجماليات إبداعه وعشنا معه فترات في غاية الروعة والحنين عبر كلماته وذكرياته مع من "شغلونا" فترة من الزمن .

ان زملاء شاعرنا الغنائي الكبير الراحل (مهدون علي حمدون ، سالم علي حجيري ، أحمد سيف ثابت ومحمود علي السلامي) هؤلاء مثلوا مراحل العطاء الابداعي للزمن الادبي الجميل ، وابى شاعرنا الغنائي الراحل الكبير ، إلا ان يذكرنا بهم ناسياً "التحدث" عن نفسه وظل مخلصاً لمبادئهم وحبهم في الماضي والحاضر وقد بادلناه نفس الدرجة

نجم الكوميديا الراحل عبدالمنعم

اشتهر بخفة ظله وبراءة وجهه .. أحبه الكبار والصغار على حد سواء وتعلقوا بأدواره المتميزة التي قدمها عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح حتى أن أعماله الفنية الرائعة لاتزال راسخة في وجدان الملايين وكأنه الغائب الحاضر .

إنه نجم الكوميديا الراحل " عبدالمنعم إبراهيم" الذي ولد في قرية "ميت بدر حلاوة" بمحافظة الغربية وتربى بحي "عابدين في القاهرة" ثم حصل على دبلوم من معهد التمثيل عام ١٩٤٩م ليتفرغ بعد ذلك للمسرح قبل ان يعمل في السينما عام ١٩٥٢م حيث شارك في أكثر من ٣٠٠ فيلم على مدار مشواره الفني .. قام بالبطولة المطلقة في فيلمين منهما " أيامي السعيدة" وسر طاقية الاخفاء وكان قد تفرغ للتمثيل في مسرح الدولة لكنه ترك الفرقة المسرحية الحديثة عام "١٩٥٥م" وانضم لفرقة "اسماعيل ياسين" التي تكونت في الفترة نفسها وقدم من خلالها العديد من الاعمال المسرحية المهمة .. وفي عام ١٩٨٣م حصل على وسام "العلوم والفنون من الطبقة الاولى " ونال " درع المسرح القومي" في يوبيله الذهبي عام ١٩٨٦م .

دخل عبدالمنعم ابراهيم معهد الصناعات الميكانيكية اصبح مهندساً ميكانيكياً وكان يود الالتحاق بالكلية لكنهم رفضوه بسبب ضعف نظره حيث كان قد اصيب وهو طفل بضعف شديد في نظره حيث لقى ولد صغير بجيرحى ، على عينيه فصار نظره ٦ على ٦٠ وعندما رفضته الكلية التحق بمعهد الفنون المسرحية .

اسمه الكامل عبدالمنعم إبراهيم محمد حسن الدغبشي كان والده يعمل بنظارة المالية وانتقل لظروف عمله من محافظة الغربية إلى مدينة بني سويف بصعيد مصر وهناك رزق بابنه عبدالمنعم الذي ولد في ٢٤ أكتوبر ١٩٢٤م وقد تعددت اعماله الفنية للسينما أكثر من ٣٠٠ فيلم .

أما أعماله الاذاعية فهي كثيرة لم استطع حصرها .. فمن أشهر قفشاته " أنت أخويا واللا ابن عمي" التي قالها في مسلسل "عائلة الدوغري " و "أحبك يا أبيض" من "الثلاثية" .. ومن المواهب التمثيلية التي ظهرت لديه من خلال برنامج أسبوعي بالاذاعة المصرية كانت تغطية الانشطة المدرسية في ذلك الحين واشترك عبدالمنعم إبراهيم مع الفرقة الموسيقية وقدم معزوفة موسيقية حيث كان قد تعلم العزف على البيانو والعود وكان يحلم ان يشتري له والده "بيانو" ولكن ثمنه كان مرتفعاً في ذلك الوقت بما يعادل ثمن أثاث منزل كامل ولكن حقق هذه الأمنية حينما اشتراه فيما بعد واثناء نشاطه بالاذاعة رشحه مدرس للغة العربية بالمدرسة للقيام ببطولة مسرحية اسمها "قناة السويس" وكانت من تأليف المدرس وكان دور عبدالمنعم ابراهيم متحدثاً رسمياً للخديوي اسماعيل وكان عمره ٧ سنوات وقتذاك وكان عبدالمنعم إبراهيم يتعامل مع التمثيل على انه لعبة جميلة فكان دائماً ما يلعب التمثيل مع اصدقائه وكان يعشق نجيب الريحاني وعلي الكسار وكان يحضر جميع العروض المسرحية وعندما اصبح فناناً معروفاً احتكر جميع اعمال رمسيس نجيب .. كما كانت أغلب اعماله مع اسماعيل ياسين فيما كان رشدي اباظة يصر على العمل معه وقد عمل مع أغلب الفنانين المعاصرين له مثل شكري سرحان وشادية ومريم فخرالدين ونادية لطفي ونجاة وصباح وبرلنتي عبدالحميد وعماد حمدي .. وكانت صداقاته في الوسط الفني كثيرة جداً لكن نادراً ما كان يأتي أحد من اصدقائه إلى المنزل .

وقد بكى بشدة حينما توفي زكي رستم وحسين رياض والمخرج فطين عبدالوهاب مخرج الافلام الكوميدية في الستينات .. كما بكى بشدة حينما تلقى خبر وفاة أخيه وهو على خشبة المسرح وهو يقوم باضحاك الناس !!

ومن أحب الادوار إلى قلبه فيلم "سكر هانم" فقد كان يشاهده كثيراً وقد كانت تريد ابنته الدخول إلى عالم الفن لكنه عارض بشدة وقال لها : الفن موهبة ولايورث .. وفي ١٧ نوفمبر ١٩٨٧م ودع فناننا الكبير دنيانا الفانية تاركاً وراءه بسمة رقيقة على وجوه الملايين من عشاق فنه .

اعداد / داليا عدنان الصادق

مساحة إعلانية

من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.co

أعترف بأخطائي فسامحوني

● في مثل هذا التاريخ السابع والعشرين من يوليو عام ١٩٥٥م أخرجتني أمي _ أطال الله في عمرها _ من بطنها، مطرقاً صرخات استقبال الحياة، هكذا قالت لي أمي وهي ذات يوم من عام بعيد مضى تروي لي حكاية خروجي من بطنها إلى الحياة..

● التمرد من بقائي في بطنها امتد معي حتى اليوم أي بعد خمسين عاماً، أو ستمائة شهر.. وأعتذر عن حساب عمري بالأيام، ليس عجزاً، بل لقناعتي بأنّ هناك أياماً.. رفضت أن أحسبها ضمن تواريخ عمري.. لأنّها أيام سوداء ارتكبت فيها أبشع الأخطاء في حق نفسي والآخرين.. وأجدها اليوم وأنا بإذن الله تعالى أدلف عاماً جديداً في عقد جديد من الزمن، أجدها مناسبة أرجو فيها السماح والعفو من كل شخص رجل أو امرأة أخطأت في حقه أو حقها.. وفي المقدمة زوجتي العزيزة _ عفواً _ طليقتي التي لا أنكر أنّها تحمّلت كثير وكثير من أخطائي في رحلة عمري منذ أن عرفت أنّ الخطأ أكسيد حياتنا نعم أقول لها بكل صدق وشجاعة :

"يا أيتها الجميلة بكل المعاني، دفعتك أخطائي الحمقاء إلى خنق حبك الكبير لي بيدك وتمّ الرحيل من حياتي دون عودة لأعيش بعدها مثل السفينة التائهة وسط البحر، تتلاطم بها الأمواج يميناً تارةً وشمالاً تارةً أخرى.. حتى استقرت حياتي بعد أربعة أعوام ووصلت السفينة إلى الشاطئ لتبدأ مرحلة جديدة من حياتي لازمتني حتى كتابة هذه الأسطر يوم أمس الأربعاء.

● نسيت في مقدمة موضوعي هذا أن أطلب منكم قرائي الأعزاء المغفرة والسماح بأنْ أبوح .. بعضاً من الأشياء المهمة والخاصة بحياتي دون خجل منكم ولا خوف إلا من خالقي وخالقكم جميعاً، فالسماح منكم بأنني سأجعلكم تقرأون أشياء لا تهمكم ولكني قررت بدلاً من تسلم وتلقي تهانيكم وهداياكم بعيد ميلادي أن تصبروا على قراءة حديثي الشخصي.

● كثيرون منكم قد يتساءلون كيف لي في مثل هذه المساحة أن اختصر كل ما تجيش به دواخلي عن سنوات عمري التي مضت؟!..

● الحقيقة أقول إنني اخترت أن اكتب عن بعض أخطائي، لأنّها كثيرة لعلني أظفر بتسامحكم أولاً وتسامح كل من أخطأت في حقهم.. وهذا هو مطلبي الوحيد أما الذين أخطئوا في حقي وتنكروا للجميل الذي قدمته لهم من عمري، فإنّ تسامحي كان مرادفاً لأخطائهم.. وكثيرون يقولون إنّ الخطأ الأكبر الذي ارتكبته في حياتي هو التسامح واتساع قلبي بالحب لكل شخص يقترب مني.. لا أعرف كلمة الكراهية ومفرداتها.. ولم تدخل معاني الحقد والانتقام والخيانة والغدر في قاموس حياتي - كما اعتقد ذلك - ، فهكذا كانت حياتي منذ بدء الشباب، ربما يعود ذلك إنني قضيت معظم سنوات شبابي متجولاً بين الحين والآخر في بلدان لا تعرف إلا الحب.. ومنها مصر أم الدنيا التي نام جسدي في سريرها وأنا في الثامنة عشر من العمر.. وكذلك ألمانيا الساحرة التي لا تعلمك إلا شيئين هما الحب والجمال، وإن كان بعض الزوار أخبروني عكس ذلك، لكنني أقول ما تعلّمته وشاهدته عام ١٩٨٠م و٢٠٠٢م.. وفي كل مرة تمتد مساحة زيارتي لنحو ستة أشهر.

● أخطائي كثيرة لأنني آمنت وما زلت مؤمناً بأنّ الحياة جميلة والناس جميعاً فيها طيبون.. والمرأة هي الشيء الوحيد الذي لم أفهمه خلال سنوات عمري الطويلة، رغم احتكاكي الدائم بها، بمعنى إنني أدمنت العيش في صدور النساء.. من أمي إلى زوجتي إلى حبيبتي اليمن.

هذه الأخطاء التي أطلب اليوم منكم التسامح عنها لا تعني إنني لن أكررها في عامي الجديد بالعقد الخامس، على العكس فإنّ أمد الله بالعمر فإنّها قد تتزايد، لأنّ الحياة التي نعيشها لا تعرف مكاناً للطيب .. فأعذروني فأنا لست عدوانياً، بل شخص يحاول بهدوء أن يعرف الحياة حتى وأنا تجاوز عمري العقد الخامس بعام واحد.

● كثيرةٌ هي الخواطر التي تتزاحم داخلي، وصدقوني إن قلت لكم إنّ أغلب هذه الخواطر لا أفهمها أنا وليس أنتم فقط.. ولكني وجدت قلمي مثل الجدول الصغير يتدفق بكل الحب والصدق.. فأعذروني للمرة المائة، بل الألف.. لقد تحدثت عنكم أربعة أعوام واليوم أتحدث عن نفسي.. اليوم فقط؛ لأنّه يوم متميز في حياتي. فأنا كما أشرت في مقدمة الموضوع إنني خرجت من بطن أمي أصرخ بعد أن مكثت أشهراً في أحشائها أصرخ بصمت، وحتماً كما قال لي بعض رجال الفقه والعلم بأنني سأرحل عن هذه الدنيا وأنا أصرخ.. ليس لأنّ الحياة مثل أحشاء أمي، بل لأنّ التمرد يستبدل في طبعي.. فأعترف أنني متمرداً إلا من الحب، فهو الشيء الوحيد الذي يكبح تمردي ويروض ثورتي ويسيطر على غضبي وهذا ما اكتسبته في عمري الطويل.. فالحياة لا تقبل القسمة مع أي شيء فيها إلا الحب.. لأنّ المرأة هي باعتقادي الشيء الوحيد الذي يزغرد مثل العصافير في قلوب الرجال.

وبالمناسبة تعلّمت في مشوار حياتي ثلاثة أشياء خاصة بعلاقة الرجل بالمرأة وهي :

أولاً : عندما لا يتكئ الرجل على كتف امرأة يُصاب بشلل الأطفال.

ثانياً : بغير امرأة، تصبح رجولةَ الرجل مجرد إشاعة.

ثالثاً : الرجل من دون امرأة، جنساً ثالثاً لا علاقة له ببقية الأجناس.

ولا أدري إن كانت السنوات القادمة في عمري، هذا إن كان للعمر بقية .

- سوف تعلّمني وتضيف إلى هذه الأشياء الثلاثة أرقاماً ومفاهيم جديدة.

● كثرت الخواطر التي سردتها لكم فأعذروني وسامحوني فأخطائي كثيرة.. ولكني أمامكم مثل العصفور الذي لا يملك إلا أن يزغرد في قلوبكم.. وكل عام وأنا بخير.

● ● ●

أجمل ما قالته المرأة لي

● .. "أبحث عن رجل طموح، يريد أن يمسك بالنجوم، بشرط أن اركب معه الصاروخ الصاعد للنجوم، أبحث عن رجل، حديثه يعلّمني فن الإصغاء، وثقتي فيه تعلمني فن البوح، ورجولته الآسرة تعلّمني فن العطاء، فالمرأة تهب حين تحب، وتحجب أنوثتها عمن لا تريده.

● أبحث عن رجل يفك ضفائري مع نفسي، ويرشدني إلى أجمل ما في نفسي من خصال، وأحل ما في نفسي من صفات، رجل أرى نفسي في مرآته الصادقة، فهل هذا الرجل، مستحيل؟!!"

● ● ●

أغنية الأسبوع

● .. "أكثر من مرة عاتبتك وأديت لك وقت تفكر
كان قلبي كبير بيسامحك إنما كان غدرك أكبر
أكبر من طيبة قلبي.. أكبر من طولة بالي
أكبر من قوة حبي مع كل الماضي الغالي
ولقيتني وأنا باهواك خلصت الصبر معاك
وبأملي بأعيش ولو أنّه ضيع لي سنين في هواك
إنّما للصبر حدود.. يا حبيبي.."

تأليف : عبد الوهاب محمد